ما يتعلق بحرية الملاحة في خليج العقبة، فقد تحقق هذا الامر بعد العدوان الثلاثي على مصر، العام ١٩٥٦، ونتيجة له.

رابعاً: غياب المنافسة العربية: عامل هامّ آخر مهّد لتغلغل اسرائيل في القارة الافريقية هو غياب الوجـود العربي الذي افادت منه اسرائيل لتحقيق وجود راسخ على الارض الافريقية قبل ان تنال اقطارها استقلالها السياسي. امّا بعد الاستقلال، فقد واجهت الدول العربية اكثر من عائق للوصول الى القارة الافريقية، بعضها عربي داخلي، والبعض الآخر خارجي، في مقدّمه الوجود الغربي المنحاز الى اسرائيل في داخل القارة الافريقية، وخارجها. فلقد سبقت وصول الدول العربية سموم الاعلام الغـربي المتحيّز للصهيونية واسرائيل، فشوّهت الصورة العربية بشكل جعل الافارقة يشككون في مقاصد، واهداف، العرب في افريقيا، ويفضلون الابتعاد منهم.

## اوجه النشاط الاسرائيلي في افريقيا

اولاً: المجـالات المـالية والاقتصادية: ما ان نالت الدول الافريقية استقلالها، خلال عقدي الخمسينات والستينات، حتى اندفعت اسرائيل، بزخم كبير، الى توثيق علاقاتها الاقتصادية، منطلقة من القواعد التي كوّنتها في اثناء الحكم الاستعماري، وجعلت منها حصان طروادة للتغلغل، بقوة، في انحاء القارة الواسعة، فحرصت على ان تكون بين اولى الدول التي تعترف، رسمياً، بكل دولة افريقية تنال الاستقلال. ففي غانا، مثلاً، عرضت اسرائيل على الحكومة الجديدة انشاء شركة مشتركة للنقل البحري باسم «النجمة السوداء»، برأسمال قدره ١٥٠ الف جنيه استرليني، كانت مساهمة اسرائيل فيها بنسبة ٤٠ بالمئة وحكومة غانا بنسبة ٦٠ بالمئة. في اثيوبيا، عقدت حكومة هيلاسيلاسي عقداً مع شركة «انكودا» الاسرائيلية لاستغلال الثروة الحيوانية، واتخذت ارتيريا مقراً لنشاطها. في نيجيريا، أُقيمت شركة «نيجرسول» المشتركة للانشاءات والري، واستخدمت ما يزيد على اربعة الاف عامل ومستخدم نيجيري، بالاضافة الى حوالي ستين موظفاً ومهندساً اسرائيلياً. في ساحل العاج، أُقيمت شركات مشتركة عدّة لانشاء الفنادق الكبرى والمشاريع السكنية لذوي الدخول المحدودة. في كينيا أنشئت شركة مشتركة برأسمال اسرائيلي ـ كيني من القطاع الخاص، لتطوير الاماكن السياحية. هذا بالاضافة الى مشاريع مختلفة اخرى في عدد كبير من الدول الافريقية حديثة الاستقلال.

ثانياً: التعاون الثقافي والفني: لا يقتصر النشاط الاسرائيلي على ناحية معيّنة، بل طاول مختلف نواحي الحياة، كالتعليم الجامعي والتدريب المهني في اختصاصات عديدة. ولقد دأبت اسرائيل على تقـديم منـح دراسيـة الى الطلاب الافـارقة حتى قبل عهد الاستقلال، لاعتقادها بأنهم سيكونون سفراءها المخلصين، بعد عودتهم الى بلادهم، يدافعون عن المفاهيم والافكار التي حملوها في عقولهم، في اثناء سنوات دراستهم في اسرائيل. وكان يقابل هذا السيل من الافارقة القادمين الى اسرائيل سيل آخر بالاتجاه المعاكس من الخبراء والتقنيين والفنيين الاسرائيليين الى الدول الافريقية. ففي كينيا يشرف الخبـراء الاسرائيليون على تدريب، واعداد، الموظفين في حقل الادارة المحلية. وفي السنغال يقومون بتدريب المزارعين السنغاليين على الطرق الحديثة لتربية النحل. وفي الكاميرون ينتشر عدد منهم في القرى، لانشاء صناعات قروية، بالاستفادة من المواد الخام المتوفرة في مناطقهم. وفي ساحل العاج يشرف الاسرائيليون، رجالاً ونساء، على تنظيم الشؤون الطلابية. وفي تنجانيقا (قبل قيام تنزانيا الحالية، بعد القضاء على الحكم العربي في زنجبار) كانوا يقومون بتدريب السكان على طرق، ووسائل، الدفـاع المـدني. بالاضـافـة الى ذلك، استطاعت النقابة العامة للعمال في اسرائيل (الهستدروت)